قد وسطتم ونفقتم وتقدمـ ـتم فأنذرت حاسداً أن يموقا
لا يلحن في معاندة الحظ فيغتدي جاهله مألوقا
كم عدو لكم غدا يجتديكم ولقد بات نابه محروقا
فاجتدى نخلة قريباً جداها قد أنافت على النخيل سبوقا
لا يراها اشاءة من يبسا منها ولا من بغى جناها سحوقا
أيها الطالبون خيراً وشراً إن شوكاً فيه وإن عذوقا
لا تزل عين شانئ تنتقذا كم معور إنسانها مبخوقا
ووقاكم به الإله ولقا ه من الحاجات حداً حلوقا
لم أقل إذ صحبتكم بعد أقوا م تبدلت بعد نوق عنوقا
يحذق الناس ما تعاطوا وما أحسب مدحاً في مثلكم محذوقا
يا أبا سهل الذي راح في السو دد لا لاحقاً ولا ملحوقا
بل سبوقاً إلى البعيد من الغا يات عند الجراء لا مسبوقا
والذي أبصر السحاب عطايا ه فأضحى يشيم منه البروقا
ورآه العيوق في فلك المجـ ـد فأمسى يخاله العيوقا
والذي يبهر البدور ببدر لا يرى كاسفاً ولا ممحوقا
وإذا رامه عدو رآ ه حبكة فوق رأسه منتوقا
وإذا امتاح ولي رآ ه عارضاً واهي الكلى معقوقا
وإذا الخصم لبس الحق بالبا طل كان المميز الفاروقا
ما لقينا مثل البنوق اللواتي منحت منك بعد بر عقوقا

لا قصوراً من الكرام عنا غير أن اللقاء أضحى معوقا
تركت لي حشاً عليك خفوقا وفؤاداً إليك صباً مشوقا
عجباً من خليفة وأمير كلفا البحر أن يسد البثوقا
كيف يرجى لسد بثق جواد لم يزل ماء جوده مبثوقا
ارتجي يخاف بائقة الطو فان من يطي كفه أن تبوقا
ولي السد وهو أقوم بالفتـ ـح وإن كان قد يسد الفتوقا
وجدير شرواه أن يرتق المفـ ـتوق طوراً وتفتق المرتوقا
سقه بحراً من البحار وأرسى جبلاً شامخاً يفوت الأنوقا
هز للماء عزمة كعصا مو سى فأضحى عموده مفروقا
بين فرقيه برزخ مثل رضوى عفق البثق فانتهى معفوقا
وثنى النيل نحو مسلكه الأر شد لما أعنده وجار فسوقا
يا ابن نوبخت وابن أبنائه الصيـ ـد كذا تشبه الغصون العروقا
لا عدمناك حوله قلبياً مخلطاً مزيلاً فتوقاً رتوقا
لتقلدت حفر أشناية النيـ ـل كبيساً تخال سيفاً دلوقا
تسبق الفجر بالغدو عليها ثم لا تستفيق إلا غسوقا
لازماً بطنها تراها فتاة وترى طينها هناك خلوقا
وترى السافياء تجري بها الأر واح مسكاً يذرونه مسحوقا
كم خلوق بل لها قد أفادت لك ذكراً في الناس يشبه الخلوقا
كان مما حرثت ضيفك أن قلـ ـت وقد حل في ذراك طروقا

Copyright © King Saud University